

## 7 من 16 | قبس من العقيدة الإسلامية | الدعوة إلى توحيد

### الإلهية | صالح الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان قبس من العقيدة الاسلامية الارشاد الى صحيح الاعتقاد والرد على اهل الشرك والالحاد. للشيخ صالح بن فوزان الفوزان - 00:00:00

ان حفظه الله الدرس السابع بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين على فضله واحسانه الصلاة والسلام على نبينا محمد واله وصحابه وكل من اتبعه الى يوم الدين وبعد - 00:00:20

ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته كما قد كنا نتحدث معكم في موضوع العقيدة الاسلامية عن انواع التوحيد وبيان النوع الذي دعت اليه الرسل منها وهو توحيد الله - 00:00:39

واما توحيد الربوبية فالناس مقررون به بموجب فطرهم ونظرهم في الكون والاقرار به وحده لا يكفي للايمان بالله ولا ينجي صاحبه من عذاب الله فلذلك ركزت دعوات الرسل صلوات الله وسلامه عليهم على توحيد الله - 00:00:57

خصوصا دعوة خاتم الرسل نبينا محمد عليه وعليهم من الله افضل الصلاة والتسليم فكان صلى الله عليه وسلم يطالب الناس بقول لا اله الا الله المتضمن المتضمنة لعبادة الله وترك عبادة ما سواه - 00:01:18

فكانوا ينفرون منه ويقولون اجعل الله الهها واحداً ان هذا لشيء عجائب وحاولوا مع الرسول صلى الله عليه وسلم ان يترك هذه الدعوة ويخلقي بينهم وبين عبادة الاصنام وبذلوا في ذلك معه كل الوسائل بالترغيب تارة وبالترهيب تارة وهو عليه الصلاة والسلام يقول - 00:01:39

والله لو وضعوا الشمس بيمني والقمر بشمالي على ان اترك هذا الامر لن اتركه حتى يظهره الله او اهلك دونه وكانت ايات الله تتنزل عليه بالدعوة الى هذا التوحيد والرد على شبهات المشركين - 00:02:06

واقامة البراهين على بطلان ما هم عليه وقد تنوّعت اساليب القرآن في الدعوة الى توحيد الله تعالى وها نحن نذكر جملة من هذه الاساليب القرآنية في الدعوة الى توحيد الله تعالى فمن ذلك امره سبحانه بعبادته وترك عبادة ما سواه - 00:02:23  
كما في قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً. قوله يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم الى قول فلا تجعلوا لله اندادا وانتعلمون ومنها اخباره سبحانه انه خلق الخلق لعبادته. كما في قوله تعالى وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون - 00:02:44

ومنها اخباره سبحانه انه ارسل جميع الرسل بالدعوة الى عبادته والنبي عن عبادة ما سواه في قوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولاً ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت ومنها الاستدلال على توحيد الله تعالى بالربوبية والخلق والتدبیر - 00:03:08  
كما في قوله سبحانه يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم. قوله لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم ايها تبعدون. قوله افهم يخلق كمن لا يخلق - 00:03:30

ومنها الاستدلال على وجوب عبادته سبحانه بصفات الكمال وانتفاء ذلك عن الاله المشركين. كما في قوله تعالى فاعبده واصطبر لعبادته هل تعلم له سما يا قوله والله الاسماء الحسنى فادعوه بها وقوله عن خليله ابراهيم عليه الصلاة والسلام انه قال لابيه يا ابتي لم - 00:03:48

تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغنى عنك شيئاً وقوله تعالى ان تدعوهم لا يسمعوا دعائكم. وقوله تعالى واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلاً جسداً له خوار - 00:04:14

الم يروا انه لا يكلمهم ولا يهدى لهم سبباً ومنها تعجيزه لله المشركين كقوله تعالى ايشركون ما لا يخلق شيئاً وهم يخلقون ولا يستطيعون لهم نصراً ولا انفسهم ينصرون. وقوله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الظر عنكم ولا تحويلها - 00:04:28

قوله تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يملك لهم رزقاً من السماوات والارض شيئاً ولا يستطيعون قوله تعالى يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذباباً ولو اجتمعوا له - 00:04:52

وان يسلبهم الذباب شيئاً لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب ومنها تسفيه المشركين الذين يعبدون غير الله فقوله تعالى قال افتعبدون من دون الله ما لا يضركم شيئاً ولا ينفعكم اف لكم ولما تعبدون من دون الله افلا تعقلون - 00:05:09  
قوله تعالى ومن اضل من يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة وهم عن دعائهم غافلون ومنها بيان عاقبة المشركين الذين يعبدون غير الله وبيان ما لهم مع من عبدوهم حيث تبرأ منهم تلك المعبودات في اخرج المواقف كما في قوله تعالى - 00:05:30

ولو برى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميماً وان الله شديد العذاب اذ تبرأ الذين اتبعوا ورأوا العذاب تاب وتقطعت بهم الاسباب وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرها فتبرأوا منها كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم وما هم - 00:05:55

بخارجين من النار قوله تعالى ويوم القيمة يكفرون بشركهم ولا ينبعك مثل خبير وقوله تعالى ومن اضل من يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة وهم عن دعائهم غافلون. واذا حشر الناس كانوا - 00:06:17  
اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين. وقوله تعالى ويوم يحشرهم جميماً ثم يقول للملائكة اهؤلاء اياكم هم كانوا يعبدون قالوا سبحانه انت ولينا من دونهم بل كانوا يعبدون الجن اكثراً بهم مؤمنون - 00:06:35

وقوله تعالى وقوله تعالى اذ قال الله يا عيسى ابن مريم واذ قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله؟ قال سبحانه ما يكون لي ان اقول ما ليس لي - 00:06:54

بحق ومنها رده سبحانه على المشركين في اتخاذهم الوسائل بينهم وبينه. لأن الشفاعة ملك له سبحانه لا تطلب الا منه ولا يشفع ولا يشفع احد عنده الا باذنه بعد رضاه عن المشفوع له. قال سبحانه ام اتخذوا من دون الله شفاء. قل او لو - 00:07:09

كانوا لا يملكون شيئاً ولا يعقلون قل لله الشفاعة جميماً له ملك السماوات والارض. وقوله سبحانه من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وقوله تعالى وكم من ملك في السماوات لا تغنى شفاعتهم شيئاً الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى - 00:07:32

فبين سبحانه في هذه الآيات الكريمة ان الشفاعة ملكه وحده لا تطلب الا منه. ولا تحصل الا بعد اذنه للشافع ورضاه عن المشفوع فيه ومنها انه بين سبحانه ان هؤلاء المعبودين من دونه لا يحصل منهم نفع لمن عبدهم من جميع الوجوه. ومن هذا شأنه لا - 00:07:52  
يصلح للعبادة كما في قوله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وما لهم فيهما من وما له منهم من ظهير ولا تنفع الشفاعة الا لمن اذن له - 00:08:13

ومنها انه سبحانه طرب امثلة كثيرة في القرآن يتضح بها بطلان الشرك ومن ذلك قوله سبحانه وتعالى ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتختطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق - 00:08:29

شبه سبحانه التوحيد في علوه وارتفاعه وسموته وسعته وشرفه بالسماء وشبهه تارك التوحيد بالساقط من السماء الى اسفل سافلين.  
لانه سقط من اوج الایمان الى حظوظ الكفر وشبه الشياطين التي تقلقه بالطير التي تمزق اعضاءه. وشبه هواه الذي يبعد عن الحق بالريح التي ترميه - 00:08:48

به في مكان بعيد هذا مثال واحد من امثلة كثيرة في القرآن ذكرها الله سبحانه لبيان بطلان الشرك وخيبة المشرك في الدنيا والآخرة

وما سقناه في هذه الحلقة من اساليب القرآن في الدعوة الى توحيد الالهية وابطال الشرك انما هو قليل من كثير - 00:09:14  
وما على المسلم الا ان يقرأ القرآن الكريم بتدبر وحسن نية ليجد الخير الكثير والادلة المقنعة والبراهين قاطعة التي ترسخ عقيدة التوحيد في قلب المؤمن وتقتلع منه كل شبهة. والى الحلقة القادمة باذن الله. والسلام عليكم ورحمة - 00:09:34  
الله وبركاته وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه - 00:09:54